

## ٨. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم اما بعد المالك رحمه الله وانه خاتم الانبياء. تكلمنا عن الجمل الاولى وهي قوله وان محمدا عبده المصطفى ونبيه نجتباه رسول المقتضى صلى الله - [00:00:00](#) عليه وسلم ووقفنا عند قوله وانا وخاتم الانبياء هذه الجملة فيها تقرير ان محمدا صلى الله عليه وسلم به ختمه النبوة. وان خاتم الانبياء. يعني الذي ختمهم فسر خاتما لهم. ليس بعده احد. وهذا مجمع عليه بين طوائف هذه الامة جميعا - [00:00:27](#) حتى الطوائف الخارجة او الفرق الخارجة عن الثنتين والسبعين فرقة كالجاهمية ورافضة واشباهها لامنا متقدمين. فانه يقرون بان بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بها ختمت النبوة. وانه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء. وخاتم المرسلين - [00:00:47](#) صلى الله عليه وسلم هذا اجماع وقد ادعى التوالي خلاف هذا ادعى التوائف من المعاصرين القاضية واشباههم خلاف هذا. تليفون القديانية اتباع رجل اسمه احمد قديان وكان ينتقل. هذا الرجل كان يدعي النبوة. نعم - [00:01:07](#) هم موجودون حتى الان في مصر عندنا لكن ليسوا كثيرين يعني وبعض المتقدمين اشار الى ان النبوة قد لا تختتم وهذا سيأتي له البعث ان شاء الله فيما نعرضه من مسائل. ولكن لا ينسب الى - [00:01:29](#) عامة ولكن قد يكون نسب الى بعض الاشخاص او بعض الافراد المنتسبين للفلسفة او الغلو او اشبه ذلك. فقول ما لك رحمه الله وانه خاتم الانبياء. يعني ان يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذا كما قلنا مجمعا عليه لدلالة القرآن والسنة على ذلك - [00:01:51](#) اهل السنة عليه. قال ربنا عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال قوله وخاتم النبيين عاص وحده من بين القرى بفتح التاء يبقى خاتم النبيين وقال الباقون من السبعة - [00:02:11](#) وباحد القراءات كان يقرأ التحاوي لذلك اخترنا الكسر على الفتح لاتباع قراءة الاية على ما يقرأ به المصنف رحمه الله. وهذا موضوع نحتاج من طلاب العلم الى التنبيه اليه والى التنبيه عليه. وهو ان كثيرين اذا نشروا كتبنا او حققوا رسائل دبتوا الايات بما - [00:02:30](#) المحقق او يقرأ به الباحث. يعني اخذ الايات من مصحف عاصم والباحث كان يتكلم عن ماذا؟ عن مثلا قراءة اخرى تجد هذا في الجلالين مثلا مثلا تجدنا في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح - [00:02:55](#) بشرى بين يدي رحمته اسويطي كان يفسر قنائة ماذا نصرا. نصرا غير بشرى. هناك اقرأ نصرا فتجد ان القراءة المثبتة في المطبوع مثلا بشرا والسيوط يفسر نشرا. قراءة اخرى يعني - [00:03:08](#) لان حق المؤلف ان تورد الاية بحسب قراءته. فاذا عرفت قراءته التي كان يقرأ بها فانه تورد الاية على نحو ما كان يقرأ فان كان يقرأ بحفص فتثبت على حفص ابي عمرو اثبتت كذلك. وان كان يقرأ على قراءة نافع فتثبت كذلك - [00:03:23](#) وهكذا فينبغي التنبيه في ذلك لان بعض العلماء يريد اية ويذكر وجه الاستدلال وقد لا يذكره فيقع اشكال في ان وجه الاستبيان او ان دليل لا يطابق القضية التي تبحث - [00:03:43](#) وذلك من جهة ان النادر او المحققة والناشرة اورد الاية على نحو ما يقرأ هو. ولذلك يقع في اشكال. وهذا بالمناسبة وهذه بالمناسبة قضية كبيرة. فالذين نشروا كتبنا متنوعة او ينشرون ينبغي لهم العناية بهذا الامر. واعظم منها اذا نشر - [00:03:57](#) للقرآن فانهم قد يجعلون التفسير بقراءة ليست هي قراءة المؤلف في عامة تبعات ابن كثير فان ابن كثير الحافظ فان ابن كثيرة الحافظة المفسرة لم يكن يقرأ بفراط حفص عن عاصم وكما في غير ذلك. وكذلك في كتب السنة. كتب الحديث معلوم انها روايات وروايات مختلفة - [00:04:17](#)

للكتب الحديثة. فالبخاري له روايات متعددة. وابو داود له روايات قد تكون عن ابي داود نفسه وقد تكون عن تلقى عنه باختلاف ويأتي الناشط ويثبت النص ان الكتاب يخالف النص الذي شرح عليه الشارع - [00:04:40](#)

كل الناس الشراب او المتبعات لكتاب فرس الباري ليس موافقة لرواية صحيح البخاري المثبت معها ان الحافظ ابن حجر رحمه الله لم يشرح البخاري على واحدة من الروايات المثبتة طبعاً - [00:04:56](#)

مع النص في الفتح البارد. يعني وابو ذر وكريمة. روايات كثيرة هو ابن حمد لم يشرح رواية من روايات المطبوع المتداول انما كان يشرح الروايات الاخرى هكذا يقول المصنف يعني - [00:05:12](#)

المسألة ينبغي للطلاب بالعلم اننا ان يتنبهوا عليها وخذ ما جراه الامر في صحيح مسلم حيث ادخل بعض الناشرين الطبيب في داخل صحيح مسلم وكأن مسلماً رحم الله هو الذي بوب صحيحه ومعلوم - [00:05:27](#)

ان مسلماً رحم الله لم يبول كتابه وانما جعله كتباً. واما التطبيق الداخلي فانه من صنع الشروع. ينوي هو الذي وضع تراجم للابواب وليس كذلك ولا ينبغي لطالب العلم ان يقول رواه مسلم في كتاب صفة القيامة باب كذا. انما يقول كتاب فقط. لان المسلم قسم الكتب لم يقسم ابواب - [00:05:43](#)

او في كتاب الصلاة باب كذا. لان الطبيب ليس من صنعه والكتب ينبغي ان تراعى ايضاً. هل ذكرها في اولها او لم يذكرها المقصود هذا المعنى نعم ليس له اي علاقة. هذا السترات فقط فاذا ذكرها - [00:06:06](#)

خاتم النبيين المقصود من هذا ان الله عز وجل قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وفي القراءة الاخرى التي قرأ ستة من السبعة القرى ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وفي هذه الاية دلالة على ان النبي صلى الله عليه - [00:06:27](#)

ختمت به النبوة وختم النبوة يدل على ختم رسالة من باب اولى عند من يقول ان الرسول ارفع عقبة من النبي وان كل رسول نبي وليس كل نبي وهو من قبيل دلالة المساواة عند من يقول ان الرسول والنبي بمعنى واحد. والاية تدل على التفريق لانه قال ولكن - [00:06:51](#)

قول الله وخاتم النبيين هو في السنة دلت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم على ان بعثته بما ختمت به الرسالة والنبوة بها ختمت الرسالات والنبوات وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في صحيح انه قال من حديث ثوبان انه سيكون كذابون ثلاثون كلهم يدعي انه نبي او كل - [00:07:14](#)

يزعم انه نبي ولا نبي بعدي. وايضا دل قوله صلى الله عليه وسلم فيما في الصحيح انه لا نبي بعدي. على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه بعض اصحاب الصحيح وبعض اصحاب السنن بل هو في مسألة ستأتي ليس فيها لفظ الخطأ - [00:07:37](#)

خاتم وخاتم. كلاهما نفس المعنى. ولكن خاتم اسم فاعل وخاتم اسمه مشتق من ختم كلاهما مشتق ماذا؟ من الفعل لخاتم. اما خاتم اسم ماذا؟ اسماعيل. فاعل. اما خاتم اسم المستقيم الخاتم. كلاهما - [00:07:57](#)

نفس المعنى يدل على ماذا؟ على ختم النبوة به صلى الله عليه وسلم فلا فرق بينهما. نعم ممكن نفهم انه سيكون في امتي يعني يكون المسلمون ثم يرتدون. لا المقصود ان الدالة من السنة التي فيها ذكر ختم النبوة كثيرة متنوعة دالة على ما دلت عليه الاية من هنا خاتم بالفتح - [00:08:13](#)

انا والاخر اخره اما خاتم هو الذي ختمها نعم؟ خاتم بالكسر وماذا؟ هو الذي ختمه. اما خاتم بالفتح هو اخر الشيء. نعم دل على ما دلت عليه الاية من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم به ختمت النبوة وكما ذكرنا لكم ان هذا اجماع - [00:08:37](#)

اذا تبين ذلك ففي هذا البحث المسألة الاولى ان قوله عز وجل ولكن رسول الله وخاتم النبيين بكسر التاء هو فعلاً ان خطر خطم الشيء يختمه فهو خاتم له. يعني جاء اخرها فختمه فهو الاخر منه - [00:08:58](#)

دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم وان العاقل يعني الذي لا نبي بعده اما قوله عز وجل ولكن رسول الله اولاً لازم ان يذكر نعم عندما ذكر ربنا وما قوله تعالى ولكن رسول الله بالفتح؟ نعم - [00:09:20](#)

كان كان في الاول ينبغي ان يجب الكذب نعم الفتح ففسره العلماء على اوجه منها ان ان الخاتم في هذا وخاتم النبيين انه كطابعة على مسألة النبوة وطاب على الشين يأتي اخر ما يأتي - [00:09:45](#)

الذي يرسل رسالة يجعل الخاتم اخر شيء. فتكون دلالة ولاة رسول الله وخاتم النبيين. دال على انه والاخر لان الخاتم انما يأتي اخر الشيء وفي ايضا ان الخاء خاتم هو الزين او خاتم هو الزين الشاي - [00:10:08](#)

زين الشيء. زين الشيء تجميل الشيء. من زين يزن زين المصدر. هو زين الشيء وما يتزين به. فوق البارز وزينة وفضلا نعم نعم البارز فان لها معنيين خادم بالفتح. خاتم اخر وخاتم معنى زينة النبيين افضلهم فيكون فيها معنى زائد - [00:10:30](#)

ده داخل والافضل. نعم الشوكاني وغيره. فدل هذا على ان القراءة ولكن رسول الله وخاتم وخاتم النبيين. والقراءة الاخرى خاتم النبيين ان دلالة على ختم النبوة واحد وان قراءة وخاتم تزيد على القراءة الاخرى بزيادة معنا - [00:10:53](#)

الزينة. الاخر ولكن قراءة الفاتحة فيها معنى زاد والزينة. نعم. المسألة الثانية ان مسألة ختم النبوة الكلام فيها راجع الى بعد الكلام في مسألة النبوة والنبي والرسول التي مرت معنا - [00:11:17](#)

وذلك ان من من الافراد المنتسبين للفلسفة والى الصوفية. الغالي من قال ان النبوة مكتسبة وقفت اغتصب النبوة باشياء منها اشياء علمية ومنها اشياء عملية ومنها استعدادات ومواهب فكرية. كما قد - [00:11:38](#)

غير الانبياء مساوين له في تلقي الاوامر وتلقي الوحي كما يزعمون. وهذا القول لا ينسب الى طائفة معروفة بحيث يقال ان الفلاسفة فقال هذا او ان الصوفية قال هذا بل ربما وجد عند بعض افراد منهم. ماذا يقولون؟ يقول عند النبوة قد يكتسبها الانسان بماذا - [00:11:56](#)

في العبادة والمجاهدة كما وضع معنا مثل هذا الكلام قبل ذلك. ما معنى ان يخاطب؟ نعم؟ ما معناه زينة فقط. يقول هذا زينة النبيين والزينة لا يلزم منها ماذا المسألة الثالثة ان الكلام على ختم النبوة هو الكلام نفسه على ختم الوحي. فان النبوة انما كانت بالوحي. فمن ادعى انه - [00:12:16](#)

كلام الله عز وجل فقد ادعى انه يوحى اليه. وان قتال الوحي بموت النبي صلى الله عليه وسلم دال على ان الوحي لا يكون لاحد بعده وصلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)

ولهذا كبرت طائفة من المحققين من اهل السنة من ادعى انه يوحى اليه وانه يسمع كلام الله عز وجل مباشرة او بواسطة جبريل السلام ونحو ذلك. لان حقيقة السماع الوحي هي حقيقة النبوة - [00:12:50](#)

اذا من ادعى انه يوحى اليه فقد ادعى انه النبي نسبة عن نفسه. يعني حتى لو قال انا لا اقول انني نبي. انا فقط اسمع الوحي كما يقول ابن عربي مثلا - [00:13:05](#)

صاحب الفصوص يقول انه كتب كتاب من عند الله ان هو الا وحي يوحى. فلا يدعي الوحي فادخل ساجد هذا. نعم المسألة الرابع وحي كفر كدعوة النبوة وهذا باتفاق اهل السنة. فمن ادعى انه يوحى اليه فقد ادعى منزلة النبوة وهذا يدخل في - [00:13:16](#)

النبوة وبالكذب على رب العالمين. وهذا هو الكفر المسألة الخامسة ان ختم النبوة وكون النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وخاتمهم لا يعارض النزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان فان النبوة عليه السلام كانت قبل النبوة محمد صلى الله عليه وسلم. واذا نزل فالنبوة السابقة - [00:13:36](#)

ملازمة له ولكنه يأتي مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم حاكما بالشرعية قاتلا خنزير كاسرا الصليب واضعا الجزى على النصرارى واليهود كما ثبت في صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:01](#)

اولى ان يكون وضع الجزية عن هذا هو الصحيح ان وضع الهزية على الاصاله واليهود منها ماذا انه يقبل منهم الجزية وهذا ليس بصحيح يوضعنا عن ليس على نعم لانه الحديث ليوشكن ان ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكما عدا فيضع الجزى. ما معنى يضع الجزية؟ يلغيتها - [00:14:18](#)

لانه لو كان المقصود بقوله عليه الصلاة والسلام يضع الجزية ان يفرض الجزية مفروضة اصلا قبل ذلك فيقيم ان عيسى نزل

نبيا لانه نسخة نسخ الجزية فكيف يجاب على هذا - [00:14:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حدد لنا. النبي عليه الصلاة والسلام ما الذي اخبر ان الجزية ستنسخ عيسى عيسى نعم فعيسى يضع الجزية بناء على اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لنا. فالناسخ هو الله عز وجل على لسان محمد عليه الصلاة والسلام. وليس عيسى هو الذي نسخ يعني - [00:14:56](#)

لما عيسى ينزل نعم حاكما بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام. نعم نعم وصف النبي ملازم له هذا معنى قوله واذا نزلت فالنبوة

السابقة ملازمة له نعم ليست مبتدأة في النبوة ماذا؟ مستدامة وليست مبتدأة لانه لم يمت - [00:15:13](#)

مستدامة وليست مبتدأة. متى نقول انه لم تختتم النبوة بالنبي عليه الصلاة والسلام؟ لو نزل عيسى وهو لم يكن نبيا قبل ذلك قبل النبي عليه الصلاة والسلام ولم يمت حتى يقال ان نبوته مبتدأة. نعم - [00:15:32](#)

ويكسر الصليب ويقتل الخنزير واذا نزل عليه السلام جعل امام هذه الامة منها وسلم عموما صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك

امامكم منكم تكليمة الله لهذه الامة فلن ينظر من ادعى بوتلانا تقرير خطم النبوة في نزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان. فان

النبوة والوحي اليه كان سابقا - [00:15:45](#)

بعثة محمد صلى الله عليه وسلم واذا نزل في اخر الزمان فانه ينزل حاكما بالشريعة حاكما للقرآن. مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم.

ولا يوحى اليه بشيء جديد الحديث الذي ذكرته لكم انسيته جاء الان وهو قوله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل

رجل ابنتى دارا - [00:16:09](#)

حصنها وزينها الا موضع لبنة منها. فجعل الناس يطوفون بهذه الدار ويقولون ما احسنها! ما اجملها! لو كملت تلك اللبنة وبه ختم نبي.

وبه ختم النبي. رواد يؤيد القراءتين ان قراءة خاتم وخاتم تدل على الختم والزينة. فاللبن هي الزينة - [00:16:31](#)

وختمه عليه الصلاة والسلام للنبيين هو اخرهم يعني خاتم لها معنيين. معنى الزينة ومعنى الختام. والحديث يدل على هذين المعنيين.

نعم الزين الشيطان اياه. انزين الشيطان اياه. نعم. اليس عيسى يؤمر ان يتبع بملة محمد عليه السلام؟ اليس - [00:16:54](#)

المؤمن الوحي نوع من الوحي. ليس نوع من الوحي. لانه عندما نزل هل كل من ولد بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام مأمور باتباع

النبي؟ هل هو مأمور باتباع النبي بوح - [00:17:21](#)

تبع النبي بمبالغة من الشريعة عليه الصلاة والسلام قال المؤلف رحمه الله وامام الاتقياء وسيد المرسلين وقوله صلى الله عليه وسلم

اماما يعني انه يؤتم به صفوة هذه الامة. وفي قولي هذا ابطالا لقول من قال ان من اتقياء من قد يخرج عن الاهتمام بمحمد صلى الله

عليه وسلم - [00:17:32](#)

كقول بعد غلاة الصوفية من اهل زندقة الذين رأى بعضهم انه يسعوا للخروج على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. كما وسع

الخروج عن شريعة موسى عليه السلام وكل التقييل جاء بعده صلى الله عليه وسلم فلا يكون ثقيا الا بالاهتمام بمحمد صلى الله عليه

وسلم - [00:18:00](#)

وهذا بالاهتمام يكون بالاجتماع. وهذا بالاهتمام يكون بالانتباه كما قال عز وجل. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان

يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. وقال عز وجل قل اني كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم - [00:18:22](#)

والاتقياء جمع تقى والتقى هو من حصل التقوى. والتقوى في القرآن جاءت على ثلاث مراتب المرتبة الاولى ان يتقى العذاب ان ما

بتحقيق التوحيد بالتوحيد وبالترفض الشرك وتركه. يعني بالاسلام. وهذه هي التي جاءت في مثل قول الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا

- [00:18:42](#)

ربكم اخوتي بالناس جميعا بالتقوى. يعني باتقاء العذاب المخلد بالايمان بتوحيد الله عز وجل. وبترك الشرك والبراءة منه ومن اهله

المركبة الثانية ان الورقة من الشرك ومن اهلي البراءة من اهله يلزم منها تكفيره - [00:19:08](#)

جلسة من البراءة من الشرك ومن اهل ماذا؟ ان يكفرهم وان يبغضهم. وهذا اللازم لابد له من شروط وانتفاء موانع نعم فيتبرأ من

الشرك ومن اهله. فاذا كان مشركا اصليا كفره بعينه. واذا كان المشرك الواقع في الشرك مشركا - [00:19:30](#)

قرأ عليه الشرك بعد ثبوت الاسلام لا يكفره الا بعد ثبوت الشرطة وان فيها الموانع. نعم لان تكفير المشركين لازم من لوازم الكفر بالطغوط. صفة الكفر بالطاغوت هي ماله؟ والذين اجتنبوا - [00:19:46](#)

يعبدوها. اللهم انا الطاغوت هو ان يجتنب عبادة الطاغوت. من لوازم اجتناب عبادة الطاغوت ماذا؟ ان يكفر عابده. وهذا اللازم قد يتخلف احيانا اذا انتفى شرط او وجد امانة كالمسلم الذي يقع في الشرك مكرها مثلا - [00:19:56](#)  
مدى من براءة من الشرك معناها ماذا؟ معناها تكفير للمشركين. لكن هل نقول تكفير للمشركين؟ سؤاله الان. هل تكفير المشركين هو جزء او لازم من لوازمه. الله عز وجل بين لنا ان صفة الكفر والتوحيد هي اجتناب عبادته. والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها - [00:20:16](#)

الكفر المتوسطة ماذا؟ عبادته. ويلزم من هذا ان تكفر عابده. يلزم من هذا. فنقول لان هذا هذا هو الرد على الذين يقولون انما لم يكفر الكافر ولم يكفر بالطاغوت. فالزم من هذا التكفير بالتسلسل - [00:20:39](#)  
كيف تجيب عنهم؟ نقول لهم ما صفة الكفر بالطاغوت؟ صفة الكفر بالطاغوت الله لم يتركها لنا لنفهمها انما بين في كتابه بيانا شفيا. قال والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدون وناموا الى الله لهم البشرى - [00:20:53](#)

صفة الكفر بالطاغوت الا يعبد شيئا غير الله. ثم يلزم من هذا ان يكفر عابده. نعم هذا اللازم موجود في الكهف الاصيلي. وقد موجود كذلك في المسلم الذي وقع في الشرك جاهلا الا اذا وجد مانع. الا ترى ان من وقع في الشرك مكرها هو مسلم في الاصل - [00:21:05](#)  
يكون معذورا بالاكراه. وقد يعذر كذلك بالتأويل او بالخطأ او بالجهل الذي يعذر به مثله. نعم؟ فاذا تكفير المشركين هذا لازم من لوازم الكفر بالظغوط. يلزم من وجود الكفر بالطاغوت تكفير للمشركين. نعم - [00:21:23](#)

جاز له وسع واجاز له نقول يسعك مثلا ان تجلس هنا. يعني يجوز لك ان تجلس هنا هم يدعون ان الخضر خرج عن شريعة موسى. كيف اجاب عن هذا كيف الجواب يعني كيف هذا المسألة ذكرها شيخ الاسلام في النواقض محمد ابن عبد الوهاب في نواقض الاسلام؟ هل يعتقد انه يجوز النقد التاسع - [00:21:36](#)

من يجوز له الخروج عن شريعة موسى كما وسع لسنة محمد كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى. ما كان ما كان من بني اسرائيل موسى ابو عيسى لبني اسرائيل وخادر كان نبيا يوحى اليه على الصحيح. فلم يكن من بني اسرائيل حتى يتبع موسى عليه السلام. نعم. سنقول في خطأ شك في هذا الباب - [00:21:59](#)

لأ الخط الواسع ان يخرج عن شراكة موسم صحيح. لكن القياس عليه غير صحيح. لان موسى كان لبني اسرائيل فقط. اما محمد عليه الصلاة والسلام هو للناس كلهم انه كان الداخل ثم خرج من شريعتي. لا لا. هو هو فعلا الاشياء اللي يعرف فيها هذه الهمة وعنده حق. العبارة فيها هذا الهم. كما وسع الخاضع للخروج عن شريعة موسى. قد يفهم ان شريعة موسى - [00:22:19](#)

تحياتي لكل الناس. لأ هي شركة موسى ليست لكل الناس. شبهة موسى ليست بكل كانت في بني اسرائيل فقط. بل ان خصائص النبي عليه الصلاة والسلام ان كل نبي بعث لقومه خاصة - [00:22:40](#)  
وبعثوا للناس يا عم ولكن هذه العبارة تجوز من باب ما؟ من باب ان الخاضع كان في زمان موسى وقد يتوهم فهذا فيه دفع ما يتوهم. قد يتوهم انه لابد ان يكون تابعا لموسى - [00:22:50](#)

وقال هذه العبارة ماذا تفعل لهذا الوهم؟ دفعا لهذا الوهم. يعني لو سجلنا ان الخضر جاز له الخروج عن تلعت موسى فلا يجوز قياس غيره عليه. لان غيره ليس مثله لان غيره مخاطب بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام التي جعلها الله لكل الناس. نعم - [00:23:03](#)  
المرتبة الثانية ان المتقي هو الذي يفعل الواجب ممتثلا ويترك المحرم ممتثلا وهذه هي المرتبة المحتسبين الذين جاء فيهم قول الله عز وجل. وقال ممتثل حتى يخرج المرء مثلا. هم. او الذي يفعل الواجب خوفا من القتل - [00:23:20](#)

يعني مخلصا لله. نعم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. فهذه الاية يا جماعة المراتب الثلاثة التي يذكرها المصنف هنا - [00:23:36](#)  
وكلهم وصفهم الله بانهم ماذا المصطفية مختارين فمنهم ظالم لنفسه من والظالم لنفسه المرتبة الاولى الذي اتى بالتوحيد. التوحيد؟



وترك بعض الواجبات او فعل بعض المحرمات. هذا ظالم لنفسه. يعني تحت المشيئة. قد يعذب - [00:23:51](#)

وقد يدخل الجنة برحمة الله عز وجل. ومع ذلك هو داخل في هذه الاية من ارجى الايات في القرآن. من ارجى الايات. لماذا من ارجى الايات؟ لماذا مصطفى جعل الظالم لنفسه مصطفى مختار - [00:24:11](#)

ونسبه الى نفسه من عبادنا اضافته الى نفسه اضافة تشريف ليقال هنا وهنا ان الاضافة اضافة خلق نعم لان الله اضاف كل هؤلاء فقط وهم المؤمنون خرج منهم الكافرون. فهذه الضفة التشريف - [00:24:28](#)

والله عز وجل اضاف الظالم الى نفسه وان كان مفرطاً. نعم؟ فدل هذا على ان ان باب رحمة الله واسع نعم ما بينهم ظالم ولنفسه ومنهم مقتصد هو المرتبة الثانية الذي يفعل الواجبات ويترك المحرم. جملة سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. ثم قال بعدها ماذا؟ جنات عدن - [00:24:44](#)

يقولون يحالون فيها من اسيا وما من ذهب ولؤلؤة. فدل هذا ان الظالم لنفسه ان شاء الله داخل للجنة. في هذه الاية فيها رد على الخوارج والمعتزلة كذلك. الذين يكفرون بفعل الكبيرة؟ نعم - [00:25:04](#)

منطلق المحرم امتثالا واطيب الواجب امتثالا فهو من من المتقين. لانه اتقى العذاب والعذاب يكون بترك الواجب او بفعل محرم المرتبة الثالثة ان يتقي الله بترك صفائر الذنوب. وبترك ما به بأس وبترك ما لا بأس به. حذر مما به بأس. وهذه هي - [00:25:15](#)

والله حق تقاته كما قال كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته يعني خافوهم واحذروه حق الخوف والحذر. وهذه المرتبة انما هي للسابقين من خيرات الذين يتركون المكروهات ويسعون في كل - [00:25:36](#)

رحمه الله والامام المتقين وسيد المرسلين. وسيد المرسلين معناه انه صلى الله عليه وسلم هو المقدم في المرسلين وهو افضلهم. لان السيادة فرع الفرد بكمال الصفات وسيد المرسلين من السيادة كما ذكرنا - [00:25:54](#)

الصيانة معناها يجمع امورا. ومنها ان يكون امره نافذا وان يكون المرجع هو وهذا اذا قيل في محمد صلى الله عليه وسلم وسيد المرسلين بهذا المعنى. يعني انه هو المرجع وبالنظر الى الشيين. الاول قوله صلى الله - [00:26:18](#)

عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر. وولد ادم داخل فيهم المرسلون. الثاني ان رجوع الامر اليه بنسبة الى الانبياء يكونوا في عرصات القيامة. حيث يذهب الناس الى ادم عليه السلام ثم لنوح عليه السلام الى اخره ثم يأكل محمدا صلى الله عليه وسلم. يطلبون - [00:26:37](#)

تعجيل الحساب فيقول انا لها انا لها فيخروا تحت العرش فيحمد فيحمد الله الى اخر الحديث. وهنا في معنى السيادة كما ذكرناه. في معنى السيادة التفضيل ولهذا بحث الشرحة هنا ابن عبد العزيز مسألة التفضيل بين الانبياء في هذا الموضوع. لان من فروع السيادة او من اسباب السيادة الفرد - [00:26:57](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين كما ذكرنا للدليل وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان سيد والد ادم ولا فخر اذا تبين ذلك المسألة الاولى ان تفضيلا بين الانبياء جاء في به النص كما قال عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهما - [00:27:22](#)

ورسل كثيرين وافضلهم اولو العزم من الرسل خمسة نوح ثم ابراهيم يعني في الزمان نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وقد جاء ذكر في سورتي الاحزاب والشورى وهؤلاء الخمسة افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم فقد فضل ابراهيم بالخلة واتخذ الله ابراهيم خليلا - [00:27:41](#)

والله عز وجل جعل محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا له وفضل ابراهيم جاء لمحمد صلى الله عليه وسلم وفضل موسى بالتسليم ومحمد صلى الله عليه وسلم ايضا مكلم كما في حديث المعراج - [00:28:05](#)

صح ولا لا ابراهيم موسى عيسى لا في الافضية اولهم ابراهيم. ابراهيم. بعد محمد عليه الصلاة والسلام. ثم ما ذكر بعد ذلك المسألة الثانية ان الفضل والتفاضل والتخيير بين الانبياء له حالتان. حالة عامة وحالة خاصة. فالحالة العامة - [00:28:20](#)

يجوز فيها ذلك بمعنى ان يقال محمد صلى الله عليه وسلم افضل المرسلين سيد المرسلين. اشرف الانبياء والمرسلين. واما في مقابلة النبي بحسب الشخص في مقابلة نبي بذاته فهذا يكون خصوصا فلا يجري التفضيل على وجه الاختيار ولهذا جاء في السنة -

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروني على موسى فان الناس يسعفون يوم القيامة فيكون اول من يفيق. فاذا انا بموسى اخر من بطش امسك فلا ادري مم - [00:29:06](#)

طيب لا تخيلوني على موسى سيأتي بعد ذلك الكلام على معنى الحديث يعني معنى لا تخيلني هناك خلاف بين اهل العلم في علة نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن هذا التفضيل. هل هذا على سبيل التواضع؟ هذا هو الاظهر. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا لا سبيل التواضع. او قاله دفع للعصبية. لان هذه كان - [00:29:31](#)

سبب الورود ماذا؟ ساتي الكلام عن هذا. سبب الورود ماذا؟ سبب الورود ورود الحديث ان يهوديا ومسلما تلاحيا تجادلا وكل واحد قال قال المسلم لا والذي فضل محمدا على العالمين. وقال اليهودي لا والذي فضل موسى على العالمين. فقال النبي عليه الصلاة والسلام هذا الكلام. فيكون هذا الكلام من باب ماذا - [00:29:48](#)

من باب عدم التفاضل عند الجدل عند المجادلة. نعم. او ان يكون هذا تواضعا منه عليه الصلاة والسلام قال ان هذا كان قبل ان يوحى الي انه افضل الخلق. لكن الازهر هو الاول او الثاني. قال اتخيرني على موسى لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة. الصحيح - [00:30:07](#)

نادي الصاعقة غير الصعقة في الدنيا. صعقة البعث صعقة الموت من في السماوات وما في الارض وسرقت الباب. هذه صعقة اخرى لان الناس يصعقون في الدنيا فيموتون ثم يصعقون مرة اخرى ينفخ في في السور فماذا؟ فيبعثون - [00:30:24](#)

قوله عليه الصلاة والسلام ان الناس ينصعقون يوم القيامة معنى ذلك ان هذه صاعقة بعد ماذا؟ نفخة البعث. واضح هذا؟ هذه صخوة اخرى لم تذكر في القرآن لماذا؟ غير نفخة البعث. يوم القيامة. بعد ان يصعق الناس يكون اكون اول من يفيق - [00:30:43](#)

معنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام يصعق مع من؟ صعق من الناس فاذا انا بموسى اخذ او باطش بقائمة من قائم العرش. فلا ادري افاق قبلي الظاهر هناك احتمالا ان يكون افاق قبله؟ او جزى بصفقة الطور. ما معنى جزى بصفقة الطور؟ في الدنيا انه قال ربي ارني انظر اليك وقال - [00:31:01](#)

ولكن انظروا الى جبل فان استقر مكانه فهي سوف تراني. فلما تجلى رب الجبل جعل له دكا وخر موسى صعق. فظل لم يجمع عليه صاعقتين يعني. صعق في الاخرة وصاعقة في الدنيا. المهم ان الحديث فيه ماذا؟ فيه نهى عن التفضيل. فقال لا تخيلوني على موسى

وفي رواية لا تفضلوني. دل على عدم جواز التفضيل الخاص بين النبي - [00:31:22](#)

نعم اول ما بيخرج من الكوبري. ابراهيم اول من يكسى النبي عليه الصلاة والسلام هو اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة. نعم. اما اول من يكسى يوم القيامة هو ابراهيم عليه السلام. ينشق عن الارض موسى عليه السلام مباتا. لا لا اول ما - [00:31:42](#)

عن ارض محمد. النبي عليه الصلاة والسلام قال اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة. بعد انشقاق الارض تكون هذه ماذا؟ هذه الصاعقة. مزبوط. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم قلنا لا لا تخيروني على موسى وفي رواية لا تفضلون على موسى دل على عدم

جواز التبديل الخاص - [00:31:58](#)

المسألة الثانية او الثالثة ان هذا البعث هو بحث التغذية بين الانبياء جاء في احاديثه. منها هذا الحديث لا تفضلون على موسى لا تخيروني على موسى ومنه حديث عام. لا تخيروا بين الانبياء. ومن حديث خاص بيونس عليه السلام وهو قوله صلى الله عليه وسلم

- [00:32:18](#)

لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن مكة. وفي رواية قال من قال انا خير من يونس فقد كرمه وهذا وهذي وهذا يختلف في انظار العلماء في الجمع لان هذه الاحاديث والتقديم وما جاء في القرآن من قول الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض -

[00:32:38](#)

ادي الحديث ظاهره عدم جواز التفضيل. القرآن نص على جواز التفضيل. نعم. واحسن الاجوبة على ذلك ان يقال اول ما ان قوله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى هذا قاله لسبب الفسة وردت وهو ان اليهودي والمسلم اختلفا - [00:32:58](#)

نفتخر اليهودي على المسلم بموسى والمسلم رد على اليهودية ولا طمهر واذا يكون النهي اذا كان التفضيل الخاص جاء على الجهة العصبية والحمية والفخ. ولهذا جاء في الحديث انا سيد والد ادم ولا فخر - [00:33:15](#)

ودل على ان التفضيل اذا كان مورده الفخر والعصبية فانه يمنع منه قوة يعني اذا كان مورده السبب والفخر والعصبية ماذا قلت؟ اولا طبعاً. نعم؟ لطمني ضربه. على وجهه. اللطم والضرب على الوجه - [00:33:31](#)

بالنسبة هذا خلاف هذا لا يصح هذا خلاف النطق لا هذا ليس قياس النبي عليه الصلاة والسلام وانا صادق في هذا. قول ولا فخر هذا حقيقي ها؟ لازم باب التواضع من باب التواضع - [00:33:48](#)

ان يشهد النبي عليه الصلاة والسلام لاحد بالنار وهو ليس من اهل النار. بل هذا كذب هذا فيه اتهام النبي عليه الصلاة والسلام بالكذب. كيف يحكم لاحد بالنار وليس من اهل النار؟ عندما يقول ان ابي واباك في النار فاحكم لا به بالنار - [00:34:13](#)

ويحكموا الان على معين بالنار. وهذا خبر عن الله. هذا كذب على الله. ولا كذب على الله لا يجوز. لكن يجوز للانسان ان يهضم حق نفسه. لان انا متعلق به ليس متعلقاً - [00:34:27](#)

كيف تحكم على غيرك بالنار ويقال ان هذا من باب المصلحة؟ هنا النبي عليه الصلاة والسلام لو قلنا يعني بصحة هذا التويل انه قال هذا على سبيل التواضع فهذا ممكن. لان هذا حق نفسه - [00:34:37](#)

يجوز للانسان ان يهضم حق نفسه فليكون عالماً كبيراً مثلاً فيقول لا فلان اعلم مني من بنك الطوارئ او فئة اكثر من صلاحاً مني تزكية النفس مطلوب اصلاً طبعاً. امن يتهم غيره - [00:34:48](#)

بانه مات على الكفر وانه خالد في النار من باب المصلحة فهذا لا تأتي به الشريعة بل هذا من الكذب والكذب على الله عز وجل هل يمكن ان احكم على المعين انه في النار؟ هناك خلاف بين اهل العلم في هذا. مدى جمهور اهل العلم ان المعين اذا كان كافراً - [00:35:03](#)

نعم ومات على الكفر يحكم له بعينه في النار. الذين منعوا من هذا الذين قالوا ليحكم له بعينه بالنار يحكم بالكفر فقط. قالوا لاننا لا ندري بما ختم له. ربما ماذا - [00:35:23](#)

قبل ان يموت ولم يعلم بهذا احد. اليس هذا ممكن ولكن الاصل ان الانسان يحكم بماذا بالظاهر. نحن متعبدون بالحكم بالظاهر. فان بدا لنا بعد ذلك يوم القيامة خلاف الظاهر ان هذا الرجل تاب قبل موته فلا حرج - [00:35:33](#)

علينا. لان الله امرنا ان نحكم ابو الظاهر. ولا حاجة ولا خلاف لا يترتب عليه شيء. هذا الخلاف ليس فيه فائدة. ولكن ما قال هذا الكلام من السلب. انا قررت الصابوني قال لا يجوز انتهاء - [00:35:46](#)

دليله دليل ماذا انه ربما يعني قياساً على انه لا يجوز الحكم من على معين بجنة ولا بنار من اهل من اهل القبلة من اهل القبلة ولا بنارهم. اما الكافر - [00:36:00](#)

غير المسلم يعني ايه مات؟ قالوا نحكم له بالكفر في الدنيا. اما النار هذا والله اعلم به قد لا ترى ان بعض الناس يحكم لهم بالكفر وهم لم تبلغهم الدعوة - [00:36:22](#)

يعني ما لم تبلغوا الدعوة تماماً الان لا ينبغي ان يختلف في من لم تبلغه الدعوة. يعني انا شخص مثلاً في غابات الامل مات ولم تبلغه الدعوة. هذا لا ينبغي ان يختلف فيه انه لا يحكم له - [00:36:33](#)

لماذا في الدنيا. نقول هو مات على الكفر. امره الى الله. يختبر في الآخرة وامره الى الله انما محل النزاع قد يكون في ماذا؟ في من عاش بين الناس وبلغته الدعوة هل يحكم له بالنار ام لا؟ هذا الذي يقع في الخلاف عنه وان كان جمهور اهل العلم يقولون بجواز الحكم له - [00:36:43](#)

بناء على الظاهر لان الله تعبدنا بالظاهر. نعم والتقديم من جهة الجنس جنس الفناء السابق. ومن جهة كل فضيلة بحسبها متعدد. ولهذا قال ان تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم من جهة مجموع الفضائل - [00:37:01](#)

ولا ينص على انه افضل من غيري من الرسل في كل فضيلة عند جميع الرسل. يعني من حيث النظر العام. اذا ما هو الجواب الاول ان



هذا على سبيل الطواف - 00:37:20

او على سبيل ليس على سبيل دفع العصبية والفخر. على سبيل دفع العصبية والفخر. الثاني ان جهات الفضل متنوعة. والتفضيل من جهة الجنس. يعني لا يلزم ان النبي عليه الصلاة والسلام افضل من غيره من الانبياء - 00:37:29  
انه افضل من كل الانبياء في كل فضيلة نعم فيقول الله لا تخيروني في كل فضيلة. اما التفضيل العام فجائز. نعرف سالسا ان يقال ان بين الانبياء لا حاجة اليه. لان الانبياء والرسول رسالة واحدة. والله عز وجل وصف المؤمنين بانهم امنوا بالله - 00:37:43  
وملائكتي وكتبي ورسول الله نرفق بين احد من رسله. ورسول وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الانبياء اخوة الدين واحد والامهات الزوجة يعني رجل متزوج من امرأتين وفي تشبيهه للانبياء بانهم اخوة لاب. الاب واحد هو التوحيد والامهات شتى وهي الشرع - 00:38:01

الاستاذ راكن علاقة الزوجة الثانية علة من قولهم شرب علنا بعد نهل تليفوننا شرب علنا بعد نهائي ما معناه؟ شرب اه مرة بعد مرة. ثانية. فكأن الرجل تزوج من الثانية شرب من الاولى وتزوج من الثانية شرب من الثانية. هذا من قول شرب على - 00:38:29  
هذا اصله لغوي يعني. هذا معنى الاخوة اللي علات. على الزوجة الثانية؟ الزوجة الثانية. العلة هي الزوجة الثانية. الانبياء اخوة العلات يعني ايه اخوة وامهات شتى واحد هو التوحيد الشرائع نعم - 00:38:54  
متولي بوصلة جميعا فرد ومحبته ومحبتهم جميعا فردا. فاذا الدخول في التفضيل دخول فيما لا طائل تحته. لا فائدة عموما هذا حقيقة مباحث التفضيل كالمبحث مثلا في تفضيل خديجة على عائشة او البحث في تفضيل الانس على الملائكة - 00:39:09  
ادي المباحث في الغالب لا يترتب عليها شيء. نعم الواجب ان يبقى في ذلك على النسر وهو ما ذكرناه اولاً من التفضيل العام دون التفضيل الخاص. اما قوله صلى الله عليه وسلم من قال انا - 00:39:29

خير من يمس من مكة فقد خرج هذا لاجل ان بعض الناس قد يظن ان يونس عليه السلام فعل ما يلام عليه واما عوق من كان في البحر وفي بطن الحوت ثم قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فقال ان هذه الكلمة ربما تكون - 00:39:43  
فعل شبيه ينام عليه واوقف فقال ان يونس ابن مرقد قالها لانه فعل ما فعل في الحقيقة لا ينبغي لعبيد ان يقول انا خير من يونس ابن متى كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:40:03  
ويترك الدعاء بهذا الدعاء العظيم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فهذا قد دعا به ادم عليه السلام ودعا به موسى عليه السلام وضع لي غيرهما من الانبياء والمرسلين. فاذا هذا الدعاء هو حال يونس المقطع عليه السلام ليس فيه نص في حقه عليه السلام - 00:40:20

يونس ابن متى عليه السلام فاذا لا ينبغي ان يقال ان فلانا افضل من يونس من جهة الاستحباب لا ينبغي ان يقول ذلك يعني لا ينبغي ان يقال ان محمدا افضل من يونس ابن مرثى عليهما السلام على جهة الاستحباب - 00:40:40  
هو الدليل دل على عدم الجواز في من يقول لنفسه فلا يجوز لاحد ان يقول انا خير من يونس بن مضطغ النبي صلى الله عليه وسلم ترك ذلك وهو اكمل الخلق عليه الصلاة والسلام. جهة الاستعباد نعم يعني يستحب الا تقول ان محمد الافضل - 00:40:56  
في الحقيقة هو ماذا؟ هو افضل. لو قلت هذا لا تأثم مستحب فقط ان تقولها محطة البس ربما ينتظر حاجته. البحث التفضيلي يعني. لكن بحث العلماء في هذا الموضوع لان هنالك من من - 00:41:14  
ممن يعتقد الكمال في الولاية من يظن ان حالته ارفع من حالة يونس بالمتى عليه السلام المؤلف رحمه الله وحبیب رب العالمين ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه حبيب رب العالمين والمحبة رب العالمين. محبة الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:41:32

هذي متحققة وانما نظر في مسألة الخلّة. والمحبة لفظ عام يدخل تحته مراتب في اللغة. وعلى مراتب المحبة الخلّة. فالتعبير بحبيب حبيب رب العالمين عند المصنف ما لا اليه لاجل ما ورد في بعض الاحاديث ان ابراهيم عليه السلام خليل الله ومحمد حبيب - 00:41:54

رب العالمين صلى الله عليه وسلم. والجواب ان الاقتصار على مرتبة المحبة العامة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا قصور. لانه صلى الله عليه وسلم وهو حبيب رب العالمين. هو خليل رب العالمين ايضا. فابراهيم عليه السلام خليل الرحمن كما قال عز وجل. واتخذ الله ابراهيم - [00:42:15](#)

وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم خليل الله كما ثبت ذلك في السنة. قال صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا احدا خليلا لاتخذته ان صاحبكم خليل الرحمن او قال خليل الله. فدل هذا مع حديث مع حديث اخر في الباب على ان - [00:42:35](#)

المحبة ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم وفوقها مرتبة الخلقة ثابتة له صلى الله عليه وسلم اذا تبين ذلك ففي هذه الجملة مساء. المسألة الاولى ان محبة بمراتبها التي تضاف الى رب العالمين انما هي ما وردت - [00:42:55](#)

وبعض الناس غالوا في ذلك فوصفوا الله عز وجل لكل مراتب المحبة. وهذا باطل وغلو. نعم وبعضهم جفاء كالجهمية والمعتزلة ومن ناح نحوهم المحبة بمعناها الظاهر وما يكون من مراتبها. فله - [00:43:13](#)

حقيقة محبة الله لعبده حقيقة اتخاذا الله لعبده خليلا واول ذلك كما سيأتي في مواضعه في بيان وصوله في الصفات. واهل السنة والجماعة بين هاتين الطائفتين فلم يغالوا في المحبة - [00:43:31](#)

في محبة الله لعبده ولم يكونوا من الجفاف ذلك. بل سلكوا الاسرى الذي اصلوه واما هذه المسألة تبعا لما ورد في النصوص فمن مراتب مراتب المحبة التي جاء في النصوص وتثبت لله عز وجل. الارادة الخاصة التي هي بمعنى المحبة. مثلا يريد - [00:43:48](#)

بكم باليسرى ولا يريد بكم العسر. هذه ارادة خاصة نعم اما الارادة العامة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول لكم فيكون هذه ليست محبة خاصة بمعنى المحبة؟ نعم مخطئة المحبة بلفظها. والله يحب الصابرين او المودة. ها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا - [00:44:08](#)

نعم والخل واتخذ الله ابراهيم خليلا. نعم. هو الغفور الودود. الودود من اسماء الله. الذي يتحجب الى اوليائه ويحبه اولياؤه. نعم من غير ما ذكرت هذه التي اذكرها الرابع ارادة المحبة المودة. ما هدى النافية؟ يعني ما ثبت غير هذه الاشياء الاربعة. لم يثبت شيء غيرها. لم - [00:44:30](#)

العشق مثلا كما يدعي الصوفية الصوفية يقولون العشق المسألة الثانية ان من الفاظ المحبة التي هي من لفظ العشق. وهذا اللفظ استعملت طائفة من ارباب السلوك فيما بين العبد فقال الصوفية. نعم. ان الله يعشق يعشق ويعشق - [00:44:52](#)

وقال انني يعني المتكلم الذي تكلم اعشق الله عز وجل. ولفظ العشق هو من مراتب المحبة كما هو معلوم. ولكن القيم في كتابه روضة محبين ذكر المحبة لها عشر مراتب عندها للغة. فذكر منها العشق - [00:45:16](#)

احب حتى ذهب عقله ذهب عقله عشق حب مقترن بشهوة فينزه الله عن هذا لا يجوز ان يستخدم في حق الله كما سيذكر هو الان ولكنه يمنع في اطلاق من العبد على ربه ومن الرب للعبد وذلك لامور. الاول ان له العشق لم يرد في النصوص لا في الكتاب ولا في السنة لا من جهة - [00:45:31](#)

فيمتنع اطلاق هذا اللفظ واستعماله من محبة لاجل الاتباع. يعني اتباع اتباع ما الاتباع التوقيف لان الاصل في الافعال وصفات التوقيف. نعم. الثاني وهو تعليم اللفظي. ايضا ان لفظ العشق انما - [00:45:53](#)

تستعمل العرب فيما اذا كان لصاحبه شهوة في المعشور. ومعلوم ان الشهوة انما تكون لمن ينجح او ينطق. يعني للرجل او ايضا استعمال النبذة في حق الله عز وجل ممتنع لفظه لانه لا يستعمل هذا اللبس الا في ذلك المعنى. الثالث في رد لفظ العشق - [00:46:09](#)

من جهة المعنى هو ان العشق فيه من جهة العبد او في اطلاقه على من وصف به فيه تعلق بارادة وبالادراك والعشق يحصل الا وهو مؤثر في الارادة بضعافها ومؤثر في الادراك بحصول خلل فيه - [00:46:30](#)

ولهذا اجمع اهل اللغة. يعني يصبح هنا عقله ضعيف بسبب هذا العشق. هم. المجنون. نعم ولهذا اجمع اهل اللغة في ان معاني العشق لابد ان يكون في اثارها ما هو نوع الاعتداء. اما على النفس واما على الغيب. اعتداء على النفس - [00:46:46](#)

الارادة والاعتداء على غيره بانه لو اشعرهم بذلك فتعاش قال صار عنده ضعف في الادراك وضعف في الارادة لا يا غيري لانه لو

اشعره هذا الغير لان رجل احب امرأة - 00:47:04

يا جدعان قد تعشقه كذلك. كذلك في عقلها وادراكها فيها كده عن نفسي اولا العشق فيها اعتداء على النفس. انه ينقص عقله وينقص ادراكه ويجعله يقعد عما هو اولى به من العبادة. والعمل هو كسب الرزق مثلا - 00:47:18

نعم يضعف البدن. والمرأة كذلك اذا حدث لها هذا بسبب الرجل وجعلها تقع في عشقه يحدث نفس الامر المحرم محرم من هذا الوجه. والله عز وجل لا يجوز ان يقال في محبته انها تنتج ضعفا في الارادة. بالعكس محبته تزيد العمل - 00:47:33

او ضعفا في الادراك في الفهم. بل محبة الله تبلغ بالعبد يعني محبة العبد لربه تبلغ بالعبد كمال الارادة المطلوبة المحمودة وكمال الارادة في مخطوبة المحمولة وكمال الادراك المطلوب المحمول - 00:47:50

يعني في الايمان ولا نمتنع ان يوصف الله عز وجل بالعشق بانه يعشق عبده او ان العبد يعشق ربه. نعم. قال ابن ما لك رحمه الله وكل دعوة النبوة بعد مفري وهواه وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة المراضى الحق والهدى وبالنور والديان. هذا - 00:48:03

في تقرير ان كل دعوة دعوة للنبوة بعده صلى الله عليه وسلم فهي الدلالة والكذب كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث الصوبان وانه سيكون بعدي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانه لا نبي بعدي. فكل - 00:48:25

دعوة للنبوة كذب ولا شك لاجمال المنعقد على ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم كما ذكرت لك من قبل. وقوله وهواه يعني من يدعي النبوة فلا شبهة له وانما هي هواء مجرد - 00:48:41

الم ينزل عليه وحي ولم يكون معه معجزات معجزات النبوة من عند الله. وانما هي هواه. وقد يسخر الشياطين للنفس فتعيينه الى اخر ما ذكرنا في البحث السابق في الدرس الماضي. نعم - 00:49:01

دعوة النبوة بعده صلى الله عليه وسلم كفي وهوى. يعني وكفرا. والذي يدعي انه نبي او انه يوحى اليه او انه رسول فانه كافي يجب قتله. وهل يستتاب فتقبل توبته ان تاب؟ هذا مبني على خلاف العلماء في قبول توبة الزنديق. والذي يرجح - 00:49:16

في هذا انه لا تقبله قال عنه شيخ الاسلام التعريفي ها؟ الزنديق لم يخفي الكفر هو يظهر الاسلام الاسلام. فان التحقيق في هذا وهذا في شيخ الاسلام والمالكية. انه لو تاب قبل ان يقدر عليه تقبل توبته. ماذا تابی قبل ان يقبض عليه - 00:49:36

اذا ذهب الى الامام وتابوا قبل ان يمسكه الامام. اما ان قدروا عليه وقال لا تقبل توبته. لماذا افتح الباب ان يخرج وتتقرب منه الردة. وتتقرب منه الردة. وعندما يقولون هو ايه؟ هل يستتاب فتقبل توبته؟ ماذا تقبل توبته؟ اذن بتقبل توبته ان يقتل - 00:49:57

ليس تقبل تواتر فيما بينها وبين الله. لو صدق في توبته بدون شك تقبل نعم المقصود بقبول التوبة هنا القتل. القتل يقتل بدون استفادة ام لا. فهتم؟ نعم. اما توبته فيما بينه وبين الله حتى لو قتلناه على مذهب المالكية - 00:50:15

لا شك انها تقبل. لو صدق في توبته نعم. بالضبط. كالذي سب النبي عليه الصلاة والسلام المنافق بالضبط صح؟ المنافق الذي ينزر الانسان واقف في الكفر. اذا ظهر اذا ظهر نفاقه جاء بعض الناس اطلع عليه ورآه مثلا يسب النبي عليه الصلاة والسلام فيما بينه وبين اصحابه. وشهد عليه بعض الناس - 00:50:30

الان يقتل ولا تقبل توبته. اما لو تاب وجاء تائبا وقال انا كنت افعل كذا وكذا من الكفر وانا اتوب الى الله عز وجل من هذا قبل ان يقدر عليه. فلا تقبل توبته - 00:50:53

مذهب المالكية ورواية المذهب عند الحنابل انه لا تقبل توبتهم. نعم والذي يوجه في هذا انه لا تقبل توبته ظاهرة. ظاهرا يعني ماذا في الدنيا؟ يقتل كافرا. اما عند الله قد تقبل توبته - 00:51:03

وان كان صادق في الباطن فان الله عز وجل يقبل توبته ولكن ظاهرا لا تقبل توبة توبة ليجب قتله هذا هو الراجح وهو الصحيح. فيقتل لما ادعاه من النبوة ولو قال اني تبت ظاهرا - 00:51:18

نعم ادعاء النبوة. ثم تابوا حسن التوبة ولم يقطع الظاهر انه تاب قبل القدرة عليه اننا قلنا انه لو تاب قبل القدرة عليه. وكان له شوكة تاب قبل القدرة علينا وقتها - 00:51:32

مخدر المعدة المخضرم ولكن قلنا له انه لعله جاء تائبا قبل القدرة عليه انا جئت من قبله قبل القدرة عليه. نعم وذلك لان قد يدعي

ثان وثالث ورابع وخامس كل يدعي النبوة والرسالة ثم يقول ثبت فيكون في ذلك خلل في الامة - [00:51:59](#)

الصديق الذي يثير الكفر يسب الله عز وجل او يسب رسوله صلى الله عليه وسلم يدعي النبوة او اشباه هذه الاشياء او يدعي الوحي فهذا يقتل على كل حال ولا تقبل توبته - [00:52:31](#)

الجملة الاخيرة قال رحمه الله وهو المبعوث للعامة الجن والكافة المرور بالحق والغلام والنور والضياء. قالوا وهو المبعوث قمة الجن وكافة الوراثة يعني انه صلى الله عليه وسلم المبعوث الى الجن والانس اجمعين - [00:52:46](#)

وبعثة صلى الله عليه وسلم للانس والجن جميعا ذكر عدد من اهل العلم ان اجمع عليها ونقل عن ابن عبد البر وعن ابن حزم انهم ذكروا الاجماع على عموم بعثتنا بعثة النبي صلى الله عليه وسلم للجن والانس - [00:53:03](#)

وذكر تقى الدين السبكي ايضا في رسالة خاصة في عموم الرسالة صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. والدليل على ذلك يعني على امور البعثة الله عليه وسلم الدليل على قول مؤلف وهو مبعوث العامة الجن - [00:53:20](#)

ادلة كثيرة من القرآن ومن السنة فمن القرآن الدليل الاول قوله عز وجل واوحى الي هذا القرآن من امر لكم به ومن هو الانسان بلغ الجن كما في اية اخرى فاذا هو نذير الجن والانس. الدليل الثاني قوله عز وجل تبارك الذي نزل - [00:53:35](#)

الفرقان على عبده على عبده ليكون للعالمين نذيرا. والعالمون اسم لكل ما سوى الله. وخرج من ذلك الملائكة على السحر كما سيأتي فيكون من العام المخصوص والعام المخصوص دال على ما بقي بعد التخصيص كما هو معلوم. فيكون كل الجن والانس داخلين في - [00:53:56](#)

فييقون داخلين في عموم نعم وهذا الدليل رد عليه بان قوله عز وجل ليقوم للعالمين نذيرا لان هذا هو القرآن وليس وبمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا وان كان وجهها لاحتمال رجوع الضمير في قول ليكون للقرآن في قوله في اوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون - [00:54:17](#)

يعني القرآن للعالمين نذيرا فهذا الوجه وان كان المحتمل لكنه خلاف الاولى. والاولى عند اهل العربية ان ضمير يرجع على اخر وهو قوله على عبده. فالضمير يرجع على عبده. نعم - [00:54:45](#)

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا النبي عليه الصلاة والسلام. يعني الضمير هو ماذا؟ ليكون هو من؟ القرآن او النبي عليه الصلاة والسلام. النبي لانه اقرب مذكور - [00:55:01](#)

الدليل الثالث قوله عز وجل في سورة الاحقاف عرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قال انصتوا. فلما قضي ضلوا الى قومهم منذرين. قالوا يا اللهم انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الى اخر الايات قوله عز وجل - [00:55:18](#)

باي الاء ربكما تكذبان. يعني للجن والانس. الخطاب في القرآن الجن والانس. دليل ذلك ان الجنة مكلفون. نعم. الدليل الخامس قوله عز وجل فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهديه الى الرشده - [00:55:44](#)

محمد صلى الله عليه وسلم من الجن والانس جميعا دلت عليه عليها هذه الدالة. قال بعض العلماء انها في القوة وفي عدم الاعتراض مرتب في قوة بحسب ترتيب المصحف اية الانعام ثم اية الفرقان ثم الافقاف ثم الرحمن ثم اية الجن وهذا وجيه - [00:56:02](#)

من السنة ايضا على عموم بعثة بعثة صلى الله عليه وسلم للجن والانس كثيرة معروفة منها. قوله صلى الله عليه وسلم كما نبى يبعث الى قومي خاصة للناس كافة على لغة من يدخل الجنة في لفظ الناس. وسيأتي زيادة زيادة بيان لذلك. وثبت ايضا في صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال بعثت - [00:56:25](#)

الاحمر والابيض. قال بعض العلماء يدخل في قول الاحمر الجن. لانه مخلوقون منا والنار صائرة من الحمرة او الوان بني ادم نعم احمد الاحمر واسود. نعم يدل هذا ان المقصود به بنو ادم. لسه مقصود به الجن يعني - [00:56:49](#)

وغير ذلك من الدالة التي تدل على عموم البعثة صلى الله عليه وسلم للجن والانس. اما امور بعثتي صلى الله عليه وسلم يونس جميعا للناس جميعا فثم ايات كثيرة. اذا تبين ذلك في معنى قول المصنف وفي دليله وان هذه المسألة لا ترى عليها غير واحد - [00:57:13](#)

المسألة الاولى ان قوله عز وجل يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسلا منكم يقصون عليكم ايات قولهم الم يأتكم رسل منكم هذا على

جهة التغريب لان ليس معنى ذلك منكم ليس معنى ذلك من الجن والانس - [00:57:33](#)

التقليد منكم يا من الانس ولكن ذكر منكم من الجن والانس ادلة التغليب؟ نعم. لان الجن والانس اجتمعا في الشيء وافترقا في الشيعة  
فلذلك الصحة ان يشترك في التثمين. ولن يأتيكم رسل منكم باشتراكهما في اصل التكليف. وما خلقتهم - [00:57:53](#)  
والاشترك في الجنس ولو اختلف نوعه فانه يبقى الدلالة الاغلبية الصحيحة وقال بعض السلف ان الجن يكون منهم رسل ولكن هذا  
القول بعته جماعة كثيرون من اهل العلم من التابعين افمن بعدهم قال ابن عباس رضي الله عنه الرسل من الانس ومن الجن -

[00:58:13](#)

ناخذ هذا من قول الله تعالى فلما قضي ولوا الى قومهم المسألة الثانية ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم قيل فيها انها تشتمل  
الملائكة وذلك لعموم قوله ليكون للعالم - [00:58:35](#)

نذيرا وهذا ليس بجيد هذا القول ليس بجيد بل يترجح انه غالة وذلك لامور. الاول ان قوله عز وجل ليكون نذيرا هذا فيه الانذار  
والملائكة مقيمون على عبادة الله عز وجل وعلى توحيدته وعلى تسبيحه كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:58:52](#)

السماء حق لها ان تعد ما فيها موضع اربع اصابع الا ومالك قائم او ما لك ساجد او ما لك راع الملائكة موحدون لا يعصون الله ما  
امرهم ويفعلون ما يؤمرون. الملائكة عباد لله عز وجل الملائكة وتقرب - [00:59:12](#)

الى الله عز وجل ومن كانت هذه حاله فلا يسمع له انذار. ولهذا قول ولهذا قوله عز وجل ليكون للعالمين ليس في بني ملال ذهب الى  
ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم عامة للجميع. لان الاية فيها تعليق - [00:59:31](#)

ان الملائكة جنس او نقود. منهم من الكتاب رسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم عليه السلام وامرهم ان يبلغها للناس ودخول العامل في  
مثل هذا في الامر يحتاج الى الدليل. لان الاصل ان العالم اذا امن غير - [00:59:51](#)

وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلن رسالة للناس جميعا بل لثقلين فادخاله ادخال جبريل عليه السلام يحتاج الى دليل من  
بعثة النبي عليه الصلاة والسلام لا تشمل الملائكة. الثالث شمل الملائكة ويستغفرون لما - [01:00:11](#)

ويستغفرون للذين امنوا وهم انصار الانبياء يرسلهم الله عز وجل اليهم بنصرة وهم اولياء. وهذا يدل على انهم خارجون عن الاتباع.  
لانهم لو كانوا تابعين للصارى نصرته للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين متعينة بلا امر لاجل - [01:00:33](#)

لنصرة الرسالة. ما معنى هذا؟ معنى الثالث. الاول والثاني مفهوم يعني ذكر وجهين الاول والثاني الاول ان القول ليكون العالمين نذيرا  
هذا فيه الانذار. والملائكة مقيمون على عبادة الله ويحتاجون الى - [01:00:53](#)

انذار. هذا الوجه الاول. الوجه الثاني ان الملائكة جنسهم او نقول منهم من اتى بالرسالة الى محمد عليه الصلاة والسلام. وامره ان  
يبلغها. والصاحب لا يدخل في الامر. الثالث ان الملائكة ماذا - [01:01:06](#)

لو كانوا لو كانوا تابعينا لوجب عليهم هل ينصر النبي عليه الصلاة والسلام بدون امر جديد. مم. واضح؟ وهذا ليس متعينا عليهم الا اذا  
امرهم الله عز وجل. هذا معنى قوله في الثالث ان الملائكة يستغفرون - [01:01:21](#)

في الارض ويستغفرون الذين امنوا وهم انصار الانبياء يرسلهم الله اليهم اولياؤهم وهذا يدل على انهم خارجون عن الاتباع لانهم لو  
كانوا تابعين لصارى نصرتهم للنبي متعينة بلا امر لا يحتاجون الى امر جديد - [01:01:34](#)

لاجل عقد نصرته الرسالة. لان عقد نصرته الرسالة واجب على من تبع الرسالة. نعم هنا المبعوث العام وكافة الوراة وكافة هذه في اضافة  
للوراة. الوراة يعني الناس الصحيحة وجاءت في اللغة القليلة من العرب واستعمل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهي صحيحة -

[01:01:49](#)

لمن قال ان كافة لا تستخدم الا منسوبة على وجه الحال. يعني ان تكون حالا كما قال الله عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشروا  
ونذيرا. فالاصل ان تكون منصوبة حال. ويجوز او في اللغة قليلة استعملت - [01:02:10](#)

بالحق والهدى وبالنور والديان. هذه العربية الاربعة اوصاف واسماء للقرآن. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اتباع محمد صلى الله عليه  
وسلم. اللهم امين. اللهم امين طبعنا لان علة - [01:02:30](#)



قلة عدم حجية ان يكون الرسول من الملك. ان الملك مفضوهر على الطاعة. لا يعصي. اما الجن ليس كذلك. الجن يا اصول. نعم الجن ان كليهما مركبان مركب فيهما الطاعة والمعصية - [01:02:56](#)

اما الملائكة ليسوا كذلك. فلا يصح ان يكون الملك من الملائكة. ان يكون الرسول من الملائكة. لان الملائكة لا يعصون. ويوجب اذا قال من حق الانسان وهو ليس بجن هو الانس ونحن ليس لهم حجة في هذا اليوم من جنس في ماذا؟ في انهم يعصون كما يعصون. ويطيعون كما يطيع. نعم - [01:03:13](#)

كلام الله وانزل على الرسول وحيًا وصدقته المؤمنون على ذلك حقا تاريخا وانه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفى. وقد ظن - [01:03:32](#)

حيث قال تعالى ساصيله سقر. فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قوم علمنا وايقنا انه قال خالق البشر ولا يشبه قول البشر رحمه الله اشتملت على تقرير قول السلف وائمة الحديث والسنة واهل السنة والجماعة والاثار في مسألة القرآن وكلام الله عز وجل وان القرآن كلام الله منه بدا - [01:03:53](#)

يعود ان القرآن ليس بمخلوق وان من زعم وان القرآن مخلوق فهو كافر. وان من زعم ان القرآن كلام البشر فهو كافر لتواتر لتواتر الكلام. الله عز وجل لتواتر كلام الله عز وجل على ذلك بقول ساصيله السفر. وهذه المسألة وهي مسألة القرآن - [01:04:23](#)

كلام الله عز وجل انه منزل غير مخلوق. هذا اكبر المسائل التي اختلف فيها المنتسبون للقبلة. ولاجلها وكثرة الكلام فيها السمية اهل الكلام باهل الكلام. فهي مسألة شرقت وغربت في القرن الثاني. يقول شرف وبر بيطلع فيها الكلام يعني كثر فيها الكلام - [01:04:43](#)

يعني اثبات ان القرآن كلام الله وان الله يتكلم حقيقة وما اشبه ذلك والكلام في نفي حتى صارت عنوانا على الانحراف في التوحيد بما سمي بعلم الكلام. ونظر اهل السنة والجماعة الذي دلت عليه النصوص من القرآن والسنة - [01:05:04](#)

هذه الامة هو ما ذكره الطحاوي رحمه الله فيما قال وهو قوله وان القرآن كلام الله منهم بدأ بلا كيفية قولًا وانزله على وحيًا وصدق مؤمن على ذلك حقا. وهذه الجمل الى اخرها اشتملت على مسائل يعني اشتملت على موضوعات. الموضوع الاول ان - [01:05:24](#)

كلام الله. الموضوع الثاني انه ليس بمخلوق. الموضوع الثالث ان من زعموا ان الكرام وكلام البشر فهو كافر الموضوع الاول هو قومه وان القرآن كلام الله الى اخره. هذه نذكر فيها بعض التعريفات المهمة لتصورها ولتصور - [01:05:44](#)

يا اهل السنة والجماعة فيها اولا قول القرآن بل قبل ذلك نقول قوله وان القرآن الكلام في كسر الهمزة كالكلام في كسر الهمزة قبل في قوله وان محمدا عبده المصطفى يعني نقول في توحيد الله ان القرآن كلام الله - [01:06:01](#)

لان توحيد الله هو الايمان والكلام في القرآن كلام في ركن من اركان الايمان. وذلك ان الايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه. فالكلام في وانه كلام الله في التوحيد. في توحيد الله تعالى التعريفات. قال وان القرآن كلام الله. القرآن في اللغة مصدر قرأ يقرأ -

[01:06:19](#)

فالقرآن مصدر للفرع. كما قال الشاعر في وصف عثمان رضي الله عنه ضحوا باشمت عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآن. الاشوط هو الذي في شعره سواد وبياض امرأة شمطاء في شعر ماذا؟ سواد وبياض - [01:06:39](#)

عنوان السجود به. يعني علامة السجود في وجهه على جبهته يقطع الليل يعني يمضي الليل تسبيحا وقرآنا ما حدش شاهد من البيت ماذا؟ قرآن ان القرآن هو القراءة فالقرآن مصدر قراءة - [01:07:02](#)

نعم في الاستيلاء فالقرآن اسم ولكل كتاب يتلى انزله الله عز وجل على نبي من انبيائه عليه السلام. وذلك يدل على ان تخصيص القرآن بالاسم بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو - [01:07:17](#)

تخصيس الدين الذي نزل عليه بالاسلام فالقرآن هو الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم كما ان الانسان كما ان الاسلام هو الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. من اشترك في الاسلام دعوة جميع الانبياء والمرسلين كذلك القرآن. دل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه - [01:07:37](#)

ما اذن الله بشيء اذنه لي اذن سمع للنبي يقرأ يعني ما سمع الله لشيء سمعه نبي يقرأ القرآن يجهر به ويتغنى به. فدل هذا على ان

قراءة النبي لما انزل لما انزل عليه وقت غني بذلك على ان هذا القيراط للقرآن - [01:08:00](#)

نص عليه الحديث موافق لقوله لان القرآن مصدر. قرأ يقرأ قراءة وقرآن. لما فيه الشرف ومنزلة كلام الله هذا اليوم الثاني كلام الله هو سفل من صفاته والكلام اصله في اللغة ما سمع من اقوام وتعدى قائمهم - [01:08:21](#)

وما يتعدى قائله لماذا قال هذا القاضي ما فائدته؟ لابد ان يكون مسموعا. يعني الكلام النفسي لا يدخل. ما سمع من الاقوال وتعدى ابتعدنا هو قائله. يعني ليس كلام نفسي كما يدعي الشاعر. لابد ان يكون كلاما بصوت وحرف مسموعين يعني. نعم - [01:08:43](#)

وهذا مأخوذ من اشتقاق المادة اسلم مادة الكاف واللام والميم فان الكلب هذا تدل على قوة وشدة في تصريفات كما حرر ذلك العلم في كتاب خصوص اللغة. يعني هناك له طريقة في مقاييس - [01:09:05](#)

يقول ان الجذر اللغوي المتفرع منه كلمات هذه الفروع كلها ترجع الى ماذا؟ الاصل معنى الجدر الاكبر الاصل بدل الجدر يعني. فمثلا كلمة ادنى كلمة في اللغة يقول يؤخذ منها ماذا؟ القوة والشدة. منه ماذا؟ الكلام لان فيه - [01:09:25](#)

من والكلب هو ماذا؟ الجرح الجرح. الجرح الكلب. لا فيه اثر وشدة. نعم وهكذا. نعم نعم؟ نفس المثل مقاييس اللغة المثالية ايهما متقدم لادري نعم. وهذا يدل على اننا حديث النفس لا يسمى في اللغة كلاما. وعلى ان القول الذي يسمعه - [01:09:46](#)

صاحبه دون غيره يعني ما يجريه على نفسه لا يسمى كلاما يعني في اللغة. او يحرك به لسان لا يسمى كلاما حتى يسمع غيره. طب كيف سماه الله قال تعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول. تقيد. يسمى كليما بالتقيد. يعني يسمى قولاً قولاً بالتقيد. اما

الكلام لا يكون الا مسموع - [01:10:18](#)

نعم وهذا يدل عليه من حيث الاستحقاق الاكبر واللاوسط ان هذا البحر فالسلاسة لا تدل على خفاء لا تدل على دين ولا تدل على رخاء. بل هي تدل على قوة وسلامة وشدة. سيأتي بالامثلة لذلك. فخذ مسلا كلمة - [01:10:38](#)

وكلم بما نتحدث وقلب هذه الكلمة ما لك فيه قوة. قلب هذه الكلمة القلب هذا من الاشتقاق الاكبر نعم ملكة ملكة مأخوذة منك ماذا؟ كلمة فيه قوة ولك ما فيه قوة وكمل فيه قوة - [01:10:59](#)

فحيث تصرفت هذه المادة وقلبتها مستخدما الاشتقاق الاكبر او الشقاق الاوسط. الاكبر عدم ترتيب الحروف الاوسط الشقاء بترتيب الحروف يدل على ماذا؟ على قوة وشدة وليدل على خفاء ولين. وهذا اصل مهم في هذا الباب في فهم معنى الكلام لغة - [01:11:18](#)

وده يدل على عجائب اللغة العربية يعني هذه النظرية نظرية ان جن هذه ويتباعوا فيها اذن ابن فارس بعد ابن جني عجيبة تدل على اعجاز اللغة العربية هذا ليس موجود في اي لغة في العالم. نعم. وسيأتي المزيد تفصيل عند الرد على قول الجهمية المعتزلة في هذه

المسألة. قوله كلام الله الكلام - [01:11:41](#)

صفة من صفات الله واطافة الى الله هنا اضافة صفة لا متسق بها وليس اضافة مخلوق الى خالق يعني والذي جاء في القرآن والسنة ان ما يضاف الى الله نوعان. النور لان اضافة مخلوقات الى الله عز سبحانه - [01:11:59](#)

قائمة بنفسها وهذا كاطافة البيت بيت الله واطافة الناقة ناقة الله وسقياها واطافة العبد وانه لما قام وكل هذه وكل هذه اضافة مخلوق الى خالقه ولكن هذه الاضافة لتخسيسها بالله عز وجل تدل على الشرف المضاف الى الله عز وجل. يعني على شرف البيت

شرف الناقة شرف محمد صلى الله - [01:12:16](#)

عليه وسلم اليوم الثاني معالم وليست بعيان. معان لا تقوم بنفسها مثل الرحمة لا يوجد امامنا شيء يسمى رحمة يكون مستقبلا عنم يقوم به. لا يوجد عندنا الشيء يسمى كلاما مستقيم عن متكلم او سامع - [01:12:41](#)

هذه المعاني والصفات اذا اضيفت الى الله عز وجل فانها اضافة صفة الى متصف بها. وهذا وهذا اقصر بقواعد اللغة العربية قال بعدها منه بدأ بلا كيفية قولاً. هذه الكلمة منه بدائل كيفية قولاً اوردها - [01:13:01](#)

باستعمال من ائمة اهله من ائمة اهل السنة والحديث والآخر لهذه الكلمة. وهو انهم قال القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منهم بدأ منهم تداوى اليه يعود فاستعملها كما استعمل الائمة من قبله. وكلمة منهم ابتدائية. لا مين الابتدائية؟ ليست طبيعية. يعني -

[01:13:21](#)

رسول الله رح الله وكلمة منه ولماذا ابتدائي. ابتدأ ابتلي منه سبحانه وتعالى من هنا ابتدائيا ومنها استعمالات استعمالات كثيرة في اللغة ومنها ان تكون من ابتداء وقد جمع الناظم في - [01:13:44](#)

في اللغة العربية جمعها في اثني عشر معنا. وهي تزيد عن ذلك فقالت اتتنا من لتبيني وبعدي وتعليم من بدء وانتهاء وزائدة وابدال وفصل ومعنى عن وعلاوة وفي وباء. يعني من؟ تأتي معاني كثيرة منها التبيين - [01:14:02](#)

فاجتنبوا الرجس من الاوثان للبيان يعني. منها البعض اكلت من الطعام منها التعليل نعم مثلا مرض من البرد مرضى من الفرد عليهم. من البدء خرجت من البيت من الانتهاء نعم من المسجد الحرام. نعم. من المسجد الاقصى. مثلا لا من هنا لا ابتدائية. ما هي من الاولى ابتدائية. الى الى الانتهاء. لكن من قد تأتي الانتهاء - [01:14:23](#)

بتاعتي الانتهاء. وزائدة تأتي من زائدة للتأكيد مثلا ما معي من مال وابدال ابدال مثل قوله تعالى قل من يكلكم بالليل والنهار من الرحمن. مين ولد معنى بدل من يكلاكم بالليل من يحفظكم. بالليل والنهار بدل الرحمن. وفصل تأتي للفصل بين اثنين - [01:14:45](#)

ومعنى تأتي بمعنى عن او معنى عالة او معنى في او معنى للباء. كل هذه معاني لمن؟ فلماذا تقتصرون على معنى واحد نعم قال فاوول معاني من التبيين ثم التبويض والتعليل والبدء هذه رتبها. يعني اشهرها يعني ماذا؟ البيان. هذه اشهرها البيان. ثم - [01:15:05](#)

ثم التعليل ثم البدء. نعم ومعنا من الابتدائية ان يكون الفعل بدا من المسند اليه. وقوله هنا منه بقاء يعني انه ابتدئ من الله عز وجل يعني من الله عز وجل وهذا دلت عليه ايات كثيرة كقوله قل نزل وروح القدس من ربك بالحق - [01:15:22](#)

قوله تنزيل من حكيم حميم وغير ذلك كما سيأتي بيانا. وقوله بدا هكذا بلا حمز ميم. تفسيره يعني ظهر. منه بدا يعني كان ابتداء وخروجه من الله عز وجل. يقال فيها ايضا منه بدأ بالهمز يعني به الابتداء. منها اقتدى وان الله سبحانه هو الذي - [01:15:48](#)

لم يبتدى تنزيله من غير الله عز وجل بل نزل من الله ابتداء. قال بلا كيفية قولنا تقدير الكلام او سياق الصبر الكلام المراد منه منه بدأ قولنا بلا كيفية يعني منهم بدأ لم يبتدى منه معنى ولكن بدأ منه قولنا ظهر وخرج - [01:16:12](#)

منه قولنا هو كلامه وقد ظهر وخرج او ابتدئ منه قومه. ففي قوله قولنا اخرج لمن اتبع انه معنى من المعاني جعل في نفسه عليه السلام قولوا بلا كيفية يعني بلا كيفية معقولة والا فان كلام الله عز وجل لا شك ان له كيفية ولكن كيف - [01:16:33](#)

واي معقول بالنسبة لنا يعني ويصدق على هذا قول الامام مالك رحمه الله في الاستواء ان الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. وهل يمكن ان نقول ان هذا هو الكلام - [01:16:55](#)

قال الشيخ حافظ في المنظومة في المنظومة فالصوت والالحن صوت القارئ. لكننا المتلو قول البارئ الصوت والالحن صوت القاضي. الشيخ حاتم الوصول. الصوت الى الحال صوت القارئ. الصوت هذا مخلوق - [01:17:12](#)

صوتك انت بالقرآن مخلوق. فلا بد ان تفرق بين شيئين. مم. بين الفعل والمفعول الصوت والالحن صوت القارئ. لكننا المتلو المخلوع نفسه قول الباري. هل يصح ان تقول كلام الله عز وجل ولذلك يقول السلف ماذا؟ كلام الله - [01:17:33](#)

غير مخلوق من جميع جهاته. ما معنى هذا القيد من جميع جهاته؟ يعني سواء كان مكتوبا فالمكتوب كلام الله. كان مسموعا فالمسموع كلام الله. كان مقروءا فالمقروء الله نعم. هذا من جميع جهاته. لكن نفس صوت القارئ المخلوق. مم. نفس الورق الذي كتب عليه القرآن المصحف الورق هذا مخلوق يعني عندما تقول هذا المصحف مخلوق - [01:17:50](#)

نعم اذا قصدت ان الورق مخلوق نعم لكن لا ينبغي قول هذه العبارة لانها عبارة مهمة قصدت الاوراق والمداد الحبر الذي كتب يمين بانها مخلوقة اما نفس المكتوب هو كلام الله عز وجل. نعم - [01:18:11](#)

خلاصة الكلام ان صوت القارئ مخلوق. لكن المخلو المقروء هو كلام الله عز وجل ينسب اليه. نعم وانزله على رسوله وحيا. انزله يعني الانزال من الله عز وجل. والانزال في القرآن والسنة جاء على نوعين. النوع الاول انزال - [01:18:24](#)

وهذا يكون من الله عز وجل. وقد يذكر من الله وقد لا يذكر فيكون الانذار المطلق من الله عز وجل الثاني ان يكون انزالا مقيدا. يعني انه يقيد ابتداء انزال من شئ المخلوق ونزلنا من السماء - [01:18:42](#)

ابتداء الانزال او التنزيل من السماء ونحو ذلك من الايات التي فيها التنزيل المقيد. اذا الذين المطلق الاصل انه من الله اذا اضيف

الانسان المطلق بالاضافة الى الله. اما الانسان المقيد انزال من السماء هذا يعني يقيد بما قيد به - [01:19:00](#)

اذا قوله وانزل على رسوله هذا لاجل ان الايات فيها ذكر التنزيل. وادي الايات اللي استدلها بها اهل السنة على ماذا؟ على اثبات العلوم  
صفة العلو لله. صفة العلو لان النزول لا يكون الا من اعلى لاسفل. نعم. والتنزيم - [01:19:15](#)

التنزيل مطلق منه عز وجل كقوله قل نزلهم روح القدس من ربك بالحق كقولي وانه لتنزيل رب العالمين نزل به روح امين. على قلبك  
لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين. وفي اية - [01:19:31](#)

على قلبك لان القلب به تتميز الندرة والمدرجات المصنوع او المدرجات او مدرجات معقولة وذكر القلب في اية الشعراء لاجل التمييز  
المدرجات بانواعها. التمييز المسموع عن المسموع. تمييز المبيد. المريء يعني - [01:19:48](#)

وتمييز المعقول عن المعقول وهكذا وكذلك قوله المرء الذي يرى تنزيل من حكيم حميد وكذلك قوله السلام قولاً من ربك رحيم والايات  
في هذا الباب كثيرة متنوعة وانزل على رسوله وحيا. والوحي هنا المقصود به ان الازالة كان وحيا. انزل على الرسول وحيا ليوحي  
على محمد صلى الله عليه وسلم - [01:20:10](#)

والوحي في اللغة يعني تعريف الواحد يعني تعريف الوحي في اللغة الى القول الخبري او العلمي في خفاء وسرعة. ولهذا سميت  
الكتابة وحيا وسميت البشارة وحيا وهكذا. وهذا بحث معروف في اللغة واضح - [01:20:39](#)

والوحي من جهة الاستيلاء اختلفت التعريف فيه بحسب السلاح. ولهذا تجد في كثير من كتب التفسير تعريفا للوحي لا على مثل اهل  
السنة والجماعة في مسألة الكلام. وربما نقله من لا يحسن - [01:20:56](#)

واذا لا بد من معرفة تعريف الوحي في الاصطلاح يعني عند اهل السنة والجماعة عند اهل السنة والجماعة هو اعلام النبي بالشيء اما  
بكتاب او برسول او بمنام او بالهام - [01:21:13](#)

وفي كل من هذه الخلاف من بعد المخالفين في الوحي قد يكون بالرسول قد يكون الوان الوحي كثيرة قد يكون باللقاء في الروح  
هذا هو الالهام ان الروح القدس نفث في روعي الا ان تموت نفس حتى تستوفي رزقها وتستكمل اجلها. نعم قد يكون بمن ام في رؤيا  
الانبياء الوحي قد يكون - [01:21:29](#)

رسول ملكي. نعم. قال وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. يا من امن به المؤمنون. قال وايقن انه الله تعالى بالحقيقة قولهما وايقن انهم  
كلام الله تعالى بالحقيقة استعمل اللفظ بالحقيقة ردا على قول من قال انه كلام الله - [01:21:46](#)

كما هو قول المعتزلة وغيرهم هذا من جهة استعمال اللغة بما استعمل فيه عند اهل هذه البحوث. قال ليس بمخلوق ككلام البرية.  
يعني ان الله سبحانه نتكلم بهذا الكلام وهو صفته ليس بمخلوق بل هو وحي منزه. كلام الله عز وجل صفته اما المخلوق فهو -  
[01:22:06](#)

اذا تبينت لك هذه التعريف سنقف عند هذا ونرجع الى تقرير ما اشتملت عليه هذه الجمل فيها تقريب ان القرآن كلام الله عز وجل وانه  
منه بدا وانه وحي وانه كلام حقيقة وانه ليس بمخلوق. هذه المسائل التي ذكرت هي - [01:22:30](#)

التي قررت الادلة في الكتاب والسنة بحيث انه من نظر فيها ايقن عنا كل قول خلاف هذا القول فهو باطل وليبان ذلك سنقول  
الكلام على ما اشتمل عليه كلامه السابق ينتظم في مسائل. المسألة الاولى نشأة القول بخلق القرآن - [01:22:50](#)

او ان كلام الله مجاس واشباه ذلك بهذه المسألة ولما خالف المخالفون في ذلك من المعلوم ان اول من تكلم في هذه المسألة هو الجعد  
ابن درهم وضحي به. ضحى - [01:23:10](#)

دبحه خالد القصري قال ايها مضحي تقبل الله ضحاياكم اني مضحي بالجعل مئة درهم فقط لو كان واليا على المدينة. كلاهما قتل.  
نعم. كلاهما قتل سلمة ابن احوز وجعل من درهم قتلة قتله خالد القصري - [01:23:26](#)

وكان يقول ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما كما رواه البخاري في خلق افعال العباد. هذه المسألة تطورت عند  
الجارمية بخصوص وهو انه نظر في اصل الدين فوجد انه مبني على اثبات وجود الله عز وجل - [01:23:47](#)

وانتبه معي في سياق ما اذكره باختصار نظر النظر ان اصل الدين مبني على اثبات وجود الله عز وجل. وقد ابتلي هو بطائفة من منكر

وجود الله. وحيروه في ما اوردوا عليه من الاسئلة فقالوا له اقم لنا برهانا عقليا على ان الله عز وجل او على ان هذا الخلق له رب وله خالق - [01:24:07](#)

وجود. فتحيل من نظر في هذه المسألة ثم قال لهم وجدتها. فاقام البرهان بما يسمى عند اهله بحلول الاعراض في الاجسام واصل الانحراف في مذهب الجهمية ثم المعتزلة ثم العشائر والماترودية. نعم. ثم اذا جاء ضعيف - [01:24:33](#)  
ثم تجد يعني مرضا شديدا عندما تأتي في قلبك عن هذا هو هذا جعل الله عز وجل عدم ان الله عدم هكذا. هذا وصف الله بعدم ولا يمكن ان يكون الموجد من موجودات معدومة. العقل اللي يقوله هذا. لان هذه الموجودات لها صفات ولها اعراض ام ليست لها صفات ولها اعراض. ولها جوانب ليست لها جواهر. لا - [01:24:53](#)

فكيف يكون المعدوم موجدا؟ لان العالم ليس كامالا. العدم لا ينشئ شيئا. العدم لا ينشئ شيئا. فلا بد ان يكون الخالق لهذا الوجود موجود له صفة وكيفية لا نعلمها. نعم. تدورت - [01:25:21](#)

تطور يعني تطور تغير شيئا فشيئا تقدم شيئا فشيئا ممكن ناخذ في المرة القديمة من اول مسألة آآ مسألة ليس بمخلوق ككلام لعلنا كلام فيها قد يكون قليلا قد يكون موقف مناسب يعني - [01:25:38](#)  
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:25:55](#)